

حلقات نور على الدرب (320) لابن حميد - رحمه الله -

#كبار_العلماء

عبدالله بن حميد

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة عبدالله بن محمد بن حميد رحمه الله حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم. ايها السادة، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم في لقائنا هذا الذي نعرض - 00:00:00

فيه ما وردنا منكم من اسئلة واستفسارات على سماحة الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد رئيس المجلس الاعلى للقضاء. مرحبا بسماحة الشيخ عبد الله. مرحبا بكم وباخواننا المستمعين. اه لدينا رسالة قد اجبنا على بعض منها وهي رسالة اه المستمع محمد سعيد مراد من - 00:00:17

الجمهورية العراقية محافظة دهوك يقول محمد سعيد مراد اني اسمع كثيرا من المسلمين عندنا يقولون ان فلانا يعني رجل ديني. عقيدته وهابي. ما هذا ما هذه العقيدة وهذا الاسم من اين جاء الينا؟ يا اخ - 00:00:37

محمد سعيد مراد من مشان العراق تقول انك تسمع بعض الناس يقول ان فلانا عقيدته وهابية هذا خطأ يا اخ محمد يريدون بهذا غمزه وذكر شيء من مثالبه يظنون ان الوهابية - 00:00:56

مذهب خامس او انهم مبتدعة ولشو كذلك يريدون بهذا اتباع الشيخ محمد ابن عبد الوهاب والشيخ محمد بن عبد الوهاب احد العلماء الافاضل وهو رجل سلفي عقيدته عقيدة اهل السنة والجماعة - 00:01:23

الا انه خرج في بلاده النجدية وكان اهل نجد في ذاك الزمن يعبدون الاصنام كالاشجار والاحجار والغيران ويجعلون مع الله شريكا فنهاهم وبين لهم العقيدة الصافية والتوحيد الخالص وهي دعوة الرسل. اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - 00:01:45

فكبر هذا عليهم وعلى غيرهم ممن عشت نفوسهم بحب عبادة القبور والذبح لها والنذر لها والاستغاثة بها وهذا لا شك انه ينافي التوحيد فان الرسل من اولهم الى اخرهم بعثوا الى اممهم يأمرونهم بعبادة الله وحده لا شريك له. قال - 00:02:18

تعالى لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره والى عاد اخاهم هودا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - 00:02:48

والى ثمود اخاهم صالحا. قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره وفي حق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال الله وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه - 00:03:04

لا اله الا انا فاعبدون هذه دعوة الرسل ومعنى اعبدون وحدون. كما قاله ابن عباس رضي الله عنه ومعنا وحدون هو افراد الله بالعبادة فالذبح والنذر والدعاء والاستغاثة والتوكل والخوف والخشوع والخشية والانابة - 00:03:28

الى غير ذلك من انواع العبادة كلها لا تصلح الا لله فمتى صرف العبد منها شيئا لغير الله؟ فانه مشرك كافر كمن طلب من اصحاب القبور المدد بان يقول المدد المدد يا فلان اغثني اغثني واكشف الشدة عني. هذا لا يقدر عليه الا - 00:03:56

اه فلا يجوز ان تطلب من ميت بان يغيثك او يكشف كربتك او يجلب لك نفعا او يدفع عنك انما هذا يكون لله وحده فلا يجوز ان يصرف شيء من حق الله لغيره. هذا هو قول محمد بن عبد الوهاب. ودعا الناس الى هذا - 00:04:21

وهذا هو مذهب السلف وهو دعوة الرسل كما قلنا فكل انسان ينكر عبادة القبور ويأمر بان العبادة لا تكون الا لله يقولون هذا وهابي من باب العيب والذم له هذا هو حقيقة ذلك - 00:04:47

والوهابيون ليس لهم مذهب خاص او انهم ابتدعوا في الدين اي شيء. بل هذه عقيدتهم التي اشرنا اليها وهم في ذلك متبعون لا مبتدعون وهم في ذلك ايضا محقون لا انهم مجرمون - [00:05:13](#)

وانما الابتداع والاجرام دعوة غير الله معه. وصرف ما هو حق لله لغيره العبادة لا تصلح الا لله والعبادة تعريفها الذي لا يصلح شيء منها الا لله عرفها بعضهم بان العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه - [00:05:36](#)

من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة وعرفها اخرون قالوا العبادة ما امر به شرعا من غير اقتضاء عقلي ولا اضطراب عرفي والمعنى واحد وان تنوعت العبارات. لكن العبادة لا تصلح الا لله - [00:06:02](#)

فكل انسان موحد يعبد الله وحده وينهى عن عبادة ما سواه اطلقوا عليه هذا الاسم قالوا وهابي هذه حقيقة الوهابية. يا اخ محمد سعيد مراد والله اعلم اه هذه رسالة وردتنا من المستمع عبد الله علي محمد القحطاني من سكان مدينة ابها يقول ارجو عرض موضوعي هذا على - [00:06:23](#)

الشيخ عبد الله ابن حميد وجزاه الله عنا خيرا. الموضوع اولا انا رجل متزوج والحمد لله عندي زوجة طيبة بنت حلال. ولدينا اطفال ونحن نسكن بمدينة ابها وزوجة متشرفة ومتحجبة في غطوة الاسلام. على وجهها وعندما نخرج من بيتنا الى الجيران وغيرهم واثناء ركوبنا سيارتنا في الشوارع. وداخل المدينة - [00:06:52](#)

وعندما الا اننا عندما نذهب الى قريتنا ببلاد قحطان لا تحتجب زوجتي. ولا تغطي وجهها عن الرجال الا الجانب بالغطوة التي امر بها الاسلام وقد امرتها عدة مرات امام والدها وقد امرها والدها ايضا. ولكنها رفضت بقولها انها في القرية التي ولدت بها. وعاشت - [00:07:14](#)

ولا تستطيع ان تحتجب بحجة بحجة ان نساء اهل القرية لا يغطيبن بغطوة الاسلام. وتقولوا لي ان الله هو الذي سيحاسبني وليس انا الذي احاسبها. ارجو افادتي وما هو السبيل - [00:07:34](#)

الذي يحل هذه المشكلة وهل علي ذنب واو مسؤول امام الله سبحانه وتعالى وجزاكم الله عنا خير الجزاء. يا اخ عبد الله علي محمد القحطاني من مدينة ابها تقول ان لك زوجة ولك اطفال منها - [00:07:48](#)

وهي صالحة لك. وهي تحتجب بان تغطي وجهها عن الرجال الا الجانب بصورة مستمرة الا انها اذا ذهبت الى قريتها تكشف وشها للرجال الا الجانب وانك نهيتها عن ذلك وامرتها بالتحجب. وامرها والدها بل الا انها امتنعت - [00:08:06](#)

من قائلة ان النساء كلهن يكشفن وجوههن والله هو المحاسب. نقول لك يا اخ عبد الله ادأب على امرها بان تغطي وجهها ومجرد ولادتها في قريتها لا يبيح لها كشف وجهها - [00:08:33](#)

او ان نساء قريتها يكشفن لا يبيح لها ذلك عليها ان تتقي الله سبحانه وتعالى. وان تحتجب عن الرجال الا الجانب. فانه امر لازم لا بد منه الايات القرآنية تدل على ذلك مثل قوله تعالى وليظربن بخمرهن على جيوبهن فما - [00:08:55](#)

معنى قوله تعالى وليظربن بخمرهن الخمر جمع خمار والخمار هو ما تجعله المرأة على رأسها. ثم تدميه على وجهها حتى ينتهي الى جيبها والفاتحة التي تكون على الصدر. هذا لا بد منه. ويدل له حديث عائشة - [00:09:21](#)

عند ابي داود وغيره قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجاجا فكان اذا دنام من الركب شذلت احدانا جلبابها على وجهها. فاذا جاوزونا كشفنا يدل على انهن يحتجن - [00:09:45](#)

يدل على انهن يحتجن ولو انهن محرمات فان المرأة احرامها في وجهها يجب على الا اذا مر بها الرجال الا الجانب وخشية ان ينظروا اليها فانها تغطي وجهها وهذا هو قول كثير من اهل العلم رضي الله عنهم - [00:10:07](#)

وزوجتك هذه ما دام انك تثني عليها فاذهب في مناصحتها وفي آآ تنبيهها وملاحظتها وان شاء الله انها ستستجيب وتغطي وجهها عند الرجال الا الجانب سواء كان من قريتي من اهل قريتها او من غيرهم والله اعلم. اه هذه يا سماحة الشيخ وردتنا من جمهورية السودان - [00:10:34](#)

من القضارب يقول اخوكم في الله الرشيد زيادة اه هوم او هوج اه يقول ان له اخ يشرب الخمر وحاول منعه عدة مرات الا انه لم

يوافقه على ذلك وسأل بعض الناس فقالوا اجعل له محامي او خذ عليه ولاية ثم اجبره على تركه. الا ان الآخرين قالوا اذا اوقفه -

[00:11:02](#)

او اوقفته فذنبه عليك. افيدوني انا محتار ما اعرف ما اعمل فيه. وفقكم الله. يا اخ رشيد زياد من جمهورية في السودان

[00:11:29](#) الديموقراطية تقول ان لك اخا وانه يشرب الخمر وقد ناصحته -

فلم يستجب فقليل لك تأخذ عليه ولاية اذا كان اخوك رشيدا فانت اذهب في مناصحته وتنبيهه واخباره بان الخمر مضر مع كونه

محرمنا شرعا فانه مضر. ظررا بينا. وقد اثبت الطب الحديث مم وجميع - [00:11:47](#)

كلهم يقولون انه مضر. فان نسيج بدن ابن الانسان نسيج بدن الانسان. اذا كان سنه اربعين سنة وهو يشرب الخمر يكون نسيج بدنه

كنسيج بدن ابن ستين سنة. ثم هو - [00:12:12](#)

على عقبه فشارب الخمر اذا كان له نسل فالغالب ان نسل شارب الخمر يكون في عقله ضرب من الخلل يكون في عنده شيء من

المهانة والكسل والهبوط والسقوط. هذا معنى ما قاله كثير من الاطباء - [00:12:32](#)

فعليك مناصحته وتنبيهه ان ان استجاب فيها واذا لم يستجب برئ ذمتك ما دام رشيدا بريء ذمتك وحساب الخلق على الله سبحانه

وتعالى اه هذه رسالة وردتنا من رضا العلاوي بالرياض يقول فيها كثيرا ما نشاهد في المسلسلات الدينية والتاريخية ممثلين يقومون

بادوار - [00:12:55](#)

مشركيين وكفار قريش بينما هناك اناس يقومون بادوار المسلمين وآ فما حكم من يقوم بدوري الكافر ويتكلم على لسانه هل هذا يجوز

ام غير جائز يا اخ رضا العلاوي من الرياض تقول انك شاهدت بعض الافلام والمسلسلات - [00:13:20](#)

التعريفية وهو ان بعض المسلمين يمثل نفسه بصورة المشركيين كعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابي بن خلف وابي جهل ثم يتكلم

بنحو من كلامه الكفر هذا لا يجوز بكل حال - [00:13:43](#)

ولا ينبغي للمسلم ان يمثل نفسه او يشبه نفسه برجل مشرك كافر عدوا لله ولرسوله عدوا لهذا الدين الاسلامي لا ينبغي له. كما لانه لا

ينبغي له ان يشبه نفسه كالشيطان وابليس الذي هو عدو - [00:14:05](#)

للانسانية هذا لا ينبغي. ولا سيما اذا كان يتكلم بكلمات الكفر اه كما يتكلم المشركون على النبي صلى الله عليه وسلم في تعظيمهم

لاياتهم اعلو هبل لنا العزى ولا عزى لكم وما اشبه ذلك. كل هذا لا ينبغي ولا يجوز للمسلم ان يصنع مثل هذا الصنيع ويعمل مثل هذا -

[00:14:25](#)

ويتكلم بالكلمات الكفرية على انه هو ابو جهل او على انه هو عتبة بن ربيعة او او شيبة بن او ابي ابن خلف واشباه ذلك والله اعلم. اه

هذه الرسالة وردتنا من المقدم المقدم احمد يحيى عمر - [00:14:54](#)

احياء اليماني. يقول في رسالته اه ان عندنا ناس بعد الصلاة يقومون بصوت واحد بتهليل وصوت واحد. هل هذا جائز يا اخ احمد عمر

يحيى اليماني تقول ان عندكم اناسا - [00:15:14](#)

يرفعون اصواتهم بالتهليل رفعا جماعيا بعد الصلوات فهل هذا مشروع؟ ليس هذا بمشروع ولم يكن هذا معهودا زمن النبي صلى الله

عليه وسلم من الذي صح عنه انه اذا سلم وانصرف اذا سلم استغفر ثلاثا - [00:15:32](#)

وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام. وهكذا وكذلك بعد المغرب وبعد صلاة الفجر يهللون لا اله الا الله

وحده لا شريك له. كل يهلل وحده. وان اجتمعت اصواتهم - [00:15:55](#)

انهم لا يقصدون انهم يؤدونه جماعيا بل كل منهم يهلل لنفسه قد يتفقون في التهليل او هذا في اوله وهذا في اخره. وان قال ابن

عباس ما كنا نعرف صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بالتهليل. ان لكن ليسوا معناه انهم يهللون تهليلا - [00:16:15](#)

بصوت واحد ويخفضون بصوت واحد ويقصدون هذا لا ينبغي وليس من السنة في شيء والله اه ايضا يقول في رسالته اه عندنا ناس

اذا مات الميت يدعون الفقهاء وقراء القرآن فيقرأون على قبره اه ما حكم - [00:16:41](#)

كل ذلك وفقكم الله. يا اخ احمد عمر يحيى اليماني تقول ان عندكم اناسا اذا مات الميت ادعوا الفقهاء والقراء يقرأون على قبره. هذا

من البدع التي لا اصل لها - 00:17:05

فلا ينبغي القراءة على القبر في اظهر قولي العلماء وانما السنة وما جاء في حديث عثمان فان النبي صلى الله عليه وسلم لما لما دفن

عثمان بن مغرون قال للصحابة - 00:17:21

عند قبر اخيكم واسألوا له التثبيت فانه الان يسأل فاذا مات الميت وفرغنا من دفنه السنة ان نقف عند قبله ونقول اللهم اغفر له اللهم

ارحمه اللهم ثبته ولقنه حجته وما اشبه ذلك - 00:17:37

في دنيا ان نقرأ عليه القرآن هذا كله من كله لا اصل له. نعم جاء في حديث اقرأوا على موتاكم يا بمعنى اقرأوا على موتاكم ياسين

يعني على محتضريكم. لان الانسان اذا كان في السياق - 00:17:58

والموت يعالجه ويقرأ عليه سورة ياسين لانها تسهل خروج الروح. هذا معنى اقرأوا على موتاكم ياسين والله اعلم اياكم الله ايها

السادة الى هنا تأتي الى نهاية لقائنا هذا الذي عرضنا فيه رسائل السادة محمد سعيد مراد من العراق محافظة دهوك وعبدالله علي -

00:18:18

محمد القحطاني من ابها والرشيد زياد من السودان ورضا العلاوي من الرياض واخيرا رسالة احمد يحيى عمر يحيى اليماني عرضنا ما

وردنا في رسائلهم من اسئلة واستفسارات على سماحة الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد رئيس المجلس الاعلى للقضاء. شكرا

لسماحة الشيخ عبد الله وشكرا - 00:18:40

لكم ايها الاخوة والى ان نلتقي بحضراتكم نستودعكم - 00:19:02